النسخة السادسة عشرة لكأس الأمم الأوروبية ١١/٦ - ١١/٧/ ٢٠٢١

النسخة الثالثة إيطاليا ١٩٦٨

زعامة فريدة باهتة للآتزوري

إيطاليا

فاكيتي والكأس الأوروبية الوحيدة

| محمود قرقورا

ازداد عدد المشاركين إلى ٣١ منتخباً مع مشاركة ألمانيا الغربية وصيف بطل العالم للمرة الأولى إضافة لاستكنلدا التي أقصت عقد الدول البريطانية، حيث اعتبرت بطولة الجزر البريطانية السنوية بمنزلة التصفيات المؤهلة للأدوار المتقدمة كما حدث في بدايات مشاركاتها بتصفيات المونديال.

نظام جديد

اعتمد نظام جديد يقضي بتوزيع المنتخبات الـ٣١ إلى ثماني مجموعات يتأهل أبطالها لربع النهائي الذي تقام مبارياته بطريقة الذهاب والإياب ثم تلعب المنتخبات الأربعة المتأهلة بدولة واحدة ونال شرف التنظيم إيطاليا واستمر هذا النظام حتى نسخة ١٩٧٦، وهاكم المجموعات كما استقر ترتيبها مع نهاية مبارياتها:

المجموعات

مج١: إسبانيا، تشيكوسلوفاكيا، جمهورية إيرلندا وتركيا.

مج٢: بلغاريا، البرتغال، السويد والنرويج.

مج٣: الاتحاد السوفييتي، اليونان، النمسا وفنلندا.

مج٤: يوغسلافيا، ألمانيا الغربية وألبانيا.

مج٥: المجر، ألمانيا الشرقية، هولندا والدانمارك.

مج٦: إيطاليا، رومانيا، سويسرا وقبرص.

مج٧: فرنسا، بلجيكا، بولندا، ولوكسمبورغ.

مج٨: إنكلترا، اسكتلندا، ويلز وإيرلندا الشمالية.

ربع النهائي

× إنكلترا × إسبانيا ١/صفر و٢/١.

× بلغاريا × إيطاليا ٣/٢ وصفر/٢.

× فرنسا × يوغسلافيا ١/١ و٥/١.

× المجر × الاتحاد السوفييتي ٢/صفر وصفر/٣.

ثاني وثالث العالم ضحية

عندما وزعت المنتخبات الواحد والثلاثون إلى ثماني مجموعات مالت الترشيحات لإسبانيا والسوفييت والمجر وإيطاليا وفرنسا وإنكلترا وألمانيا الغربية والبرتغال وتطابقت التوقعات في ست مجموعات وخالفت في مجموعتين وهذا سر اللعبة الشعبية أسيرة المفاجآت.

البرتغال بقيادة الساحر أوزيبيو لم تفك اللغز البلغاري للبطولة الثانية على التوالي رغم أنها حجمتها في المونديال الإنكليزي، وألمانيا الغربية سقطت في فخ الإسبان الضعيفة فذهبت البطاقة ليوغسلافيا التي تبادلت الفوز مع ألمانيا الغربية.

وشهدت المجموعة الإنكليزية حدثين بارزين:

الأول: خسارة إنكلترا أمام اسكتلندا كأول خسارة رسمية لإنكلترا خلال تصفيات بطولة رسمية.

الثاني: مباراة الإياب شاهدها ١٣٠٧١١ متفرجاً كأعلى حضور جماهيري بتاريخ البطولة.

وأفضل رصيد خلال دور المجموعات بطلته إيطاليا التي تعادلت بمباراة وفازت بخمس معيدة شيئاً من كرامتها المهدورة في مونديال ١٩٦٦ عندما خرجت على يد كوريا الشمالية من دور المجموعات.

إنكلترا مقنعة

قرعة ربع النهائي جاءت متكافئة تفوح منها رائحة القوة، فاصطدم المنتخبان اللذان لم يهزما في دور المجموعات وهما إيطاليا وبلغاريا فردت إيطاليا على خسارة الذهاب ٣/٢ بالفوز بهدفين ويعود الفضل في تأهل الطليان للاعب بيرينو براتي الذي سجل هدفاً في كل مباراة متوجاً موسماً مثالياً على الصعيد المحلي اعتلى فيه صدارة هدافي الكالتشيو بخمسة عشر هدفاً.

المنتخبان الشرقيان المجري والسوفييتي تقابلا قبل عامين في ربع نهائي المونديال وفاز السوفييت ٢/١ ولم يختلف الأمر في هذه البطولة إلا في السيناريو، فالمجريون تقدموا ٢/صفر ذهاباً وأظهر السوفييت رباطة جأشهم إيباباً منتزعين البطاقة بثلاثية نظيفة أمام أكثر من مئة ألف متفرج أمّوا مدرجات ملعب لينين مثبتين أنهم أشداء في البطولة.

أبطال العالم الإنكليز كانوا الأكثر إقناعاً فجردوا الإسبان من اللقب بإسقاطهم مرتين ١/صفر في ويمبلي بتوقيع بوبي تشارلتون وبهدفين لهدف في برنابيو.

وبعد تعادلهما في مرسيليا بهدف لمثله خاض اليوغسلاف والفرنسيون لقاء الحسم على ملعب بارتيزان وفاز اليوغسلاف بخمسة أهداف لهدف سجل أحدها دزاييتش أكثر مَنْ مثّل يوغسلافيا دولياً وللعلم فإن خسارة فرنسا هي الأثقل رسمياً طوال عقد الستينيات.

الطرد الأول

خاضت إنكلترا مباراتها الأولى في النهائيات بمواجهة يوغسلافيا التي أزاحت عن طريقها ألمانيا الغربية وفرنسا وفاز اليوغسلاف بهدف دزاييتش ثالث أفضل لاعب في القارة ذاك العام وتوقف النقاد والمتابعون عند خروج إنكلترا بهدف متأخر، وتعرض مدافعها مولاري لبطاقة حمراء هي الأولى بوجه أي لاعب إنكليزي في المباراة ٤٢٤ بتاريخ إنكلترا والأولى بتاريخها في نهائيات البطولة، والخطأ التكتيكي الذي ارتكبه المدرب ألف رامزي بركنه جيف هيرست الذي جلب لقب المونديال لإنكلترا على مقاعد البدلاء والزج بالمهاجم هينتر الذي حجز مكانه إثر مباراة إسبانيا التي سجل فيها هدف الفوز.

القرعة

مباراة نصف النهائي الأخرى بين أصحاب الضيافة والسوفييت جرت في طقس سيئ وطغت النزعة الدفاعية على أداء الطرفين ولم تكن الخشونة بعيدة لدرجة أن الحكم طلب من قائدي الفريقين تهدئة الوضع في الوقتين الإضافيين.

غاب عن السوفييت صاحب هدف الفوز على إيطاليا في مونديال ١٩٦٦ شيسلنكو، ومع ذلك بدا الضيوف الطرف الأفضل من دون تسجيل، فسارت المباراة لوقت إضافي لم يأت بجديد، ففصلت القرعة لمصلحة الطليان في حادثة لم تتكرر ثانية في البطولة حيث لم يكن معمولاً بنظام ركلات الترجيح.

تشكيلتان

عندما عاد جيف هيرست لتشكيلة الإنكليز قهروا السوفييت بهدفين سجل أحدهما المهاجم هيرست نفسه لتصعد إنكلترا منصة التتويج بالمركز الثالث كبداية لتراجع أسداء العالم.

وفي النهائي وبعد ثلاثين عاماً من التتويج بثاني ألقاب المونديال أعدت الجماهير الإيطالية العدة للاحتفال بكأس الأمم الأوروبية، ولكن الجماهير خاب أملها بعرض باهت تستحق عليه الهزيمة حسب اعتراف الحارس دينو زوف، وتكفي الإشارة إلى أن يوغسلافيا ظلت متقدمة حتى الدقيقة الثمانين.

المباراة كانت الدولية الأولى لأسيموفيتش لاعب يوغسلافيا ولأنستازي لاعب إيطاليا.

وبعد إدراك التعادل سار الوقتان الإضافيان ثقيلين على الطليان الذين ارتضوا بالتعادل الذي يفرض مباراة إعادة.

مباراة الإعادة جاءت مختلفة عن سابقتها فلم يدع أصحاب الأرض الفرصة لخصمهم لالتقاط أنفاسه، فحسموا الموقف بهدفين مبكرين ممهدين الطريق نحو الزعامة الأوروبية الأولى والأخيرة، ولعل كلمة السر في فوز الطليان دخول خمسة لاعبين مرتاحين من عناء المباراة الأولى مقابل تغيير وحيد في التشكيلة اليوغسلافية التي بدت متعبة جراء الجهد المبذول في المباراة الأولى.

سجل النتائج

نصف النهائي

× ١٩٦٨/٦/٥: إيطاليا × الاتحاد السوفييتي صفر/صفر، بعد التمديد فازت إيطاليا بالقرعة.

× المدينة: نابولي، الجمهور: ٦٨٥٨٢ متفرجاً، الحكم: الألماني الغربي كورت تشنشر.

× ١٩٦٨/٦/٥: يوغسلافيا × إنكلترا ١/ صفر سجله دزاييتش (٨٦).

× المدينة: فلورنسا، الجمهور: ٢١٨٣٤ متفرجاً، الحكم: الإسباني خوسيه ماريا دي ميندبيل.

المركز الثالث

× ١٩٦٨/٦/٨: إنكلترا × الاتحاد السوفييتي ٢/صفر سجلهما بوبي تشارلتون (٣٩) وجيف هيرست (٦٣).

× المدينة: روما، الجمهور: ٦٨٨١٧ متفرجاً، الحكم: المجري استيفان زولت.

النهائي الأول

× ١٩٦٨/٦/٨: إيطاليا × يوغسلافيا ١/١ بعد التمديد سجل لإيطاليا دومنغيني (٨٠)، وليوغسلافيا دزاييتش (٣٩).

× المدينة: روما، الجمهور: ٨٥٠٠٠ متفرج، الحكم: السويسري دينست.

النهائي المعاد

× ١٩٦٨/٦/١٠: إيطاليا × يوغسلافيا ٢/صفر سجلهما ريفا (١٢) وانساتزسي (٣١).

أرقام

× شهدت النهائيات تسجيل سبعة أهداف خلال خمس مباريات كأقل نسبة تسجيل، والأكثر تسجيلاً إيطاليا بثلاثة أهداف والأقل الاتحاد السوفييتي من دون تسجيل.

× أسرع هدف سجله الإيطالي ريفا بمرمى يوغسلافيا في النهائي المعاد بعد اثنتي عشرة دقيقة.

× تصدر اليوغسلافي دجايتش قائمة الهدافين برصيد هدفين.

× أفضل حارس الإيطالي دينوزوف بتلقيه هدفاً واحداً خلال ٣٣٠ دقيقة.

× لم تحتسب أي ركلة جزاء.

× شهدت البطولة حالة طرد واحدة هي الأولى في النهائيات وصاحب الحظ التعيس الإنكليزي مولاري أمام يوغسلافيا.

ومضات

– مسجل الهدف الثاني للآتزوري أناستازي ما زال حتى يومنا هذا أصغر مسجل في المباريات النهائية بـ٢٠ عاماً و٦٤ يوماً.

– إنكلترا أكثر منتخب شارك في النهائيات من دون بلوغ النهائي بتسع مرات ولم تبلغ أفضل من نسخة ١٩٦٨.

– عجز الإنكليز عن طرق مرمى اليوغسلاف وهم الذين سجلوا في ١٣ مباراة رسمية طالب بواقع ٥ في مونديال ١٩٦٦ والمباريات الثماني في تصفيات يورو ١٩٦٨

– حارس إيطاليا دينو زوف الإيطالي الوحيد المتوج باليورو والمونديال.

بطاقة النهائي المعاد ١٩٦٨

الزمان: ١٠ حزيران ١٩٦٨.
المكان: الاستاد الأولمبي في روما.
الحضور: ٣٢٨٨٦ متفرجاً.
المنتخبان: إيطاليا × يوغسلافيا.
النتيجة: فوز إيطاليا ٢ / صفر.
الأهداف: سجلهما ريفا في الدقيقة (١٢) وانساتزاي في الدقيقة (٢١).
مثل إيطاليا: دينوزوف، أناستاسي، بورغنيش، دي سيستي، دومينغيني، فاكيتي، غوارنيري، ماتزولا، ريفا، روساتو، سالفادوري.
مثل يوغسلافيا: بانتليتش، فازلاغيتش، داميا نوفيتش، بانوفيتش، هولتسر، موسيميتش، دجايتش، بافلوفيتش، أتشيموفيتش، تريفيتش، هوشتيش.
الحكم: الإسباني أورتيز.

النسخة الرابعة – بلجيكا ١٩٧٢

المدفعجي يقود ألمانيا للزعامة

القيصر وكأس ١٩٧٢

ألمانيا

ازداد عدد المنتخبات المشاركة بإطلالة أولى لمالطا فأصبح ٣٢ منتخباً وفق النظام السابق القاضي بتوزيع المنتخبات إلى ثماني مجموعات يتأهل أبطالها، ثم تقام مباريات ربع النهائي بموجب القرعة ذهاباً وإياباً ثم تلعب المنتخبات الأربعة المتأهلة في المربع الذهبي بطريقة الإقصاء على أرض أحد المنتخبات المتأهلة، ووقع الخيار على بلجيكا التي سجلت المفاجأة بتأهلها لهذا الدور على حساب إيطاليا ثاني العالم، والجديد اعتماد ركلات الترجيح في حال انتهاء أي من المباريات بالتعادل بعد ١٢٠ دقيقة.

المنتخب الإيطالي حامل اللقب لم يكتب له التأهل وهذا لم يكن مفاجئاً للنقاد الذين رشّحوا الألمان الغربيين المدعوين لاستضافة المونديال قبل أن تبدأ التصفيات استناداً للكتيبة التي حظي بها المدرب هيلموت شون، وتأكد ذلك خلال ربع النهائي عندما جرحوا كبرياء الإنكليز في معقلهم ويمبلي معبدين الطريق لسيادتهم القارة للمرة الأولى، وتجلت قوة الألمان خارج أرضهم بفوزهم في المباريات الست إحداها على إنكلترا، وهذا حدث للمرة الأولى استكمالاً للثأر من الإنكليز على خلفية نهائي كأس العالم على الأراضي الإنكليزية، على النقيض تماماً من أرضهم حيث تعادلوا بثلاث من مبارياتهم الأربع.

المجموعات

مج١: رومانيا، تشيكوسلوفاكيا، ويلز وفنلندا.

مج٢: المجر، بلغاريا، فرنسا والنرويج.

مج٣: إنكلترا، سويسرا، اليونان ومالطا.

مج٤: الاتحاد السوفييتي، إسبانيا، إيرلندا الشمالية وقبرص.

مج٥: بلجيكا، البرتغال، اسكتلندا والدانمارك.

مج٦: إيطاليا، النمسا، السويد وجمهورية إيرلندا.

مج٧: يوغسلافيا، هولندا، ألمانيا الشرقية واللوكسمبورغ.

مج٨: ألمانيا الغربية، بولندا، تركيا وألبانيا.

ربع النهائي

× إنكلترا × ألمانيا الغربية ٣/١ وصفر/ صفر.

× إيطاليا × بلجيكا صفر/صفر و٢/١.

× المجر × رومانيا ١/١ و٢/٢ ثم ٢/١ بمباراة فاصلة جرت في بلغراد.

× يوغسلافيا × الاتحاد السوفييتي صفر/ صفر وصفر/٣.

خمسة منتخبات لم تخسر

خمسة منتخبات لم تهزم خلال دور المجموعات وهي إنكلترا والاتحاد السوفييتي وإيطاليا ويوغسلافيا وألمانيا الغربية، والمنتخب الأكثر جمعاً للنقاط هو منتخب إنكلترا بإحدى عشرة نقطة واللافت أنه أهدر النقطة في ويمبلي أمام سويسرا.

المجموعة الأولى حسمتها رومانيا بفارق الأهداف عن تشيكوسلوفاكيا، والمجموعة الثانية اعتلتها المجر رغم البداية الطيبة لفرنسا التي امتلكت أمل التأهل حتى المباراة الأخيرة ضد بلغاريا فخسرت لتنزلق للمركز الثالث، واستعرضت إنكلترا قوتها في المجموعة الثالثة السهلة نسبياً، في حين استمر غياب المتادور عن البطولات الكبرى منذ مونديال ١٩٦٦ بخلاف السوفييت وخصوصاً في البطولة الأوروبية.

ولم يفلح الأسمر أوزيبيو بقيادة برازيليي أوروبا في المجموعة الخامسة التي ذهبت بطاقتها لبلجيكا، والنتائج اللاحقة أثبتت أن ذلك ليس ضربة حظ، فبقي حلم مشاركة الفهد الأسود في النهائيات سارياً.

وحسمت يوغسلافيا الموقف في المجموعة السابعة رغم قوة الهولنديين بقيادة الجناح الطائر كرويف، وفرض المنطق نفسه بتأهل ألمانيا الغربية في المجموعة الثامنة مع أنها خضعت مرتين لنتيجة التعادل بأرضها.

وداعاً جيف هيرست

اتجهت الأنظار في ربع النهائي صوب المواجهة الكبرى بين بطل العالم ووصيفه ١٩٦٦ واللقاء الأول كان في ويمبلي معقل مباراة الأشهر بينهما عبر التاريخ قبل ست سنوات عندما سجل هيرست ثلاثية أحدها مثير للجدل حتى يومنا هذا، واستطاع الألمان رد الدين بعدما بقيت النتيجة هدفاً لمثله حتى الدقائق الخمس الأخيرة، والقدر بلغة خاصة يعجز عن كتابتها المنجمون، فجيف هيرست صاحب الثلاثية في نهائي كأس العالم خرج في الدقيقة ٦٠ ولم يلعب للمنتخب ثانية، فكتب له المجد أمام ألمانيا الغربية والنهاية المؤلمة أمام ألمانيا الغربية!

فخاض الألمان لقاء الرد بارتياح تام فصمتت الشباك بفضل عبقرية قائدي الدفاع في الفريقين بيكنباور وبوبي مور.

البلجيكيون جردوا الطليان من اللقب حمل الرقم ٥٠ في مسيرته الدولية، والثاني حمل الرقم الحادي عشر في البطولة تصفيات ونهائيات، والمهم أن مولر هو الوحيد الذي سجل في نهائي اليورو ونهائي المونديال.

والنهائي كان من طرف واحد ويكاد يصنفه النقاد بأنه النهائي الأقل سخونة وإثارة وندية من بين كل النهائيات الأخرى بالتوازي مع نهائي ٢٠١٢، حيث ظهرت إبداعات بيكنباور ومولر ونويتزر وهم الثلاثة الأفضل في استقناء الكرة الذهبية ذاك العام، وبقي الألمان الوحيدين الذين سجلوا ثلاثة أهداف في النهائي وبكونهم سجلوا الفارق الأعلى في المباريات النهائية للبطولة حتى فاز الماتادور على الآتزوري في نهائي ٢٠١٢ برباعية نظيفة.

والمنتخب الخاسر سجل إنجازاً فريداً بكونه المنتخب الوحيد الذي حضر في المربع الذهبي لأربع بطولات متتالية والتاريخ سيسجل لاحقاً أنه الأكثر خسارة في المباريات النهائية إلى جانب الألمان.

سجل النتائج

نصف النهائي

× ١٩٧٢/٦/١٤: ألمانيا الغربية × بلجيكا ٢/١ سجل لألمانيا غيرد مولر (٢٤ و٧١)، ولبلجيكا بوليونيس (٨٣).

× المدينة: انتويرب، الجمهور: ٥٥٦٦٩ متفرجاً، الحكم: الإسكتلندي ويليام مولان.

× ١٩٧٢/٦/١٤: الاتحاد السوفييتي × المجر ١/صفر سجله كونوكوف (٥٣).

× المدينة: بروكسل، الجمهور: ١٦٥٩٠ متفرجاً، الحكم: الألماني الشرقي رودي غلوكنر.

المركز الثالث

× ١٩٧٢/٦/١٧: بلجيكا × المجر ٢/١ سجل لبلجيكا لامبرت (٢٤) وفان هيمست (٢٨)، وللمجر لايوس كيو من جزاء (٥٣).

× المدينة: لياج، الجمهور: ٦١٨٤ متفرجاً، الحكم: السويدي جوهان اينار بوسترووم.

النهائي

× ١٩٧٢/٦/١٨: ألمانيا الغربية × الاتحاد السوفييتي ٣/صفر سجلها غيرد مولر (٢٧ و٥٨) وفيمر (٥٢).

أرقام

• شهدت النهائيات تسجيل عشرة أهداف خلال أربع مباريات، والأكثر تسجيلاً ألمانيا الغربية بخمسة أهداف والأقل السوفييت والمجر بهدف واحد.

• أسرع هدف سجله الألماني غيرد مولر بمرمى بلجيكا والبلجيكي لامبرت بمرمى المجر في الدقيقة ٢٤.

• تصدر الألماني غيرد مولر الهدافين برصيد ٤ أهداف.

• احتسبت ركلتا جزاء ترجمت واحدة.

• خلت البطولة من أي حالة طرد.

• لم يفلح أي لاعب في تسجيل الهاتريك موندياليا وقارياً بمن فيهم المدفعجي غيرد مولر.

• غيرد مولر هو الوحيد الذي انفرد بريادة هدافي إحدى نسخ المونديال واليورو دون مشاركة أحد.

• نسخة ١٩٧٢ الوحيدة الذي شهدت تسجيل أحد المنتخبات نصف الأهداف وهو المنافشات.

• سجل غيرد مولر ٨٥ هدفاً للنادي والمنتخب عام ١٩٧٢ وهو رقم كسره ميسي بـ١٠ هدفاً عام ٢٠١٢.

بطاقة النهائي

الزمان: ١٨ حزيران ١٩٧٢.
المكان: استاد بودوان في بروكسل.
الحضور: ٤٣٠٦٦ متفرجاً.
المنتخبان: ألمانيا الغربية × الاتحاد السوفييتي.
النتيجة: فوز ألمانيا ٣ / صفر.
الأهداف: سجل لألمانيا غيرد موللر (٢٧ و٥٨) وفيمر (٥٢).
مثل ألمانيا: سيب ماير، هوتغيس، برايتنر، شفارتزنبيك، بيكنباور، فيمر، هاينكس، هونيس، غيرد مولر، نيتزر، كريمر.
مثل الاتحاد السوفييتي: روداكوف، دزوداشفيلي، خورتسيلافا، كابلينكي، ايستومين، كونكوف (دولاتوف د ٤٦)، تروشكين، كولوتوف، بايدشني (كوزينكفيتش د٦٦)، بانيشفسكي، اونيشينكو.
الإنذارات: كابلينكي من الاتحاد السوفييتي.
الحكم: النمساوي فردينانت مارشال.